

بَرِّعِدِ كَرَمُكَ الْجَنَّةَ عَنِ نَيْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ شَدِّدْ بِهَا يَوْمَ الرَّيْبَةِ  
فَلَمَّا أَطْلَقَ بِرَضِهِ وَفَعَلَهُ وَجَلِبَتْ بِخَيْلِهِ وَتَجَلَّهَ أَنْبَعَتِ الْبَيْتَةَ فِي  
لَيْلِ الْمَدِينَةِ وَبَرَزَتْ مَعَ مَنْزِلِ التَّعْبِيدِ وَجِزِي النَّامِ جَمْعَ الْمُصَلِّي  
وَأَنْتَظِمَ وَخَلَا الرَّيْبُ بِأَلْكَظِمِ طَلَعَ شَيْخٌ فِي شَمَائِلِ مَحُوبِ الْمُفْلَتِينَ  
وَقَدْ أَعْتَصَدَ شِبْهَ الْجَلْمَةِ وَأَشْبَقَ الْجَوْزُ كَالشَّيْطَانِ فَوْقَ وَقْفَةٍ  
مَتَاهُوتٍ وَجَمَّاحِيَّةٍ خَافَتْ وَمَا فَرَعَتْ مِنْ عَمَائِهِ لِحَالِ حَمِيمَةٍ فِي عَمَائِهِ  
فَأَبْرَزَتْ مِنْهُ رِقَاعًا فَدَرَكَتْ بَيْنَ الْوَارِثِ الْأَصْبَاحِ فِي أَوَّلِ الْفَرَاحِ فَمَا وَهَنَ  
عَجْوَهُ الْحَمِيمِ زَوْنٌ وَلَمْ يَرَهَا بَانَ تَوَسُّمَ الزَّيْبِ مَنْ لَمْ يَسْتَبْدِ بِدَيْبِهِ  
أَلْفٌ وَرَقَمَ مِنْهُنَّ لَيْبُوقًا فَتَنَاحَ وَالْعَدَدُ الْمَعْرُوبُ رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ  
لَقَدْ أَصْبَحَتْ مَوْهُدًا بِأَوْجَاعٍ وَأَوْجَابِ  
وَمَمْنُو كُنْتَالٍ وَجُنْتَالٍ وَمَغْنَتَالِ  
وَحَوَانٍ مِنَ الْإِحْوَانِ قَالِ يَا لَيْلًا لِي  
وَإِعْمَالٍ مِنَ الْعَمَالِ يُتَضَلِّعُ أَعْمَالِي

عَلِمَ أَيْسَلِي بِأَيْسَالٍ وَبِحَسَالٍ وَتَحَالِ  
وَكَمْ لَخَطُرِي بِيَابِ وَلَا لَخَطُرِي فِي بَابِ  
فَلَيْتَ الْبَرِّ لِمَا جَانُ أَطْفَالِي أَطْفَالِي  
فَلَوْلَا أَنْ شَبَّاهِي أَغْلَالِي وَأَعْمَالِي  
لَمَا جَعَزْتُ أَمَا لِي لِي أَلِ وَلَا وَارِ  
وَلَا جَرَزْتُ أَذْيَالِي عَلَى مَحَبِّ إِذْ لِي  
فَحَزَّ زَيْ لِحَزِي نِي وَبِنَمَالِي أَسْمَالِي  
فَهَلْ حَزَّ مَرِي خَفِيفًا نَقْتَالِي مَشْقَالِي  
وَيَطِي حَزَّ بَلِي لِي سَبْرَالِي وَسَبْرَالِي  
قَالَ لِحَزِي نِي مَمَامٌ فَلَمَّا التَّبْتُ تَعَرَّضْتُ جَلَّةَ الْأَبْيَاتِ نَقْتَالِي مَعْرِفَةٍ  
مَلْجُوهَا وَنَا لِمَ عَلِمَهَا فَجَلَّاهِي الْفَيْزُ بَانَ الْوَصْلَةَ إِلَيْهِ الْجَوْزُ وَأَفْتَانِي  
بَانَ جُولَانِ الْعَرُوفِ جَوْزُ فَرَضَتْهَا وَهِيَ تَقْرَى الصُّفُوفَ صَفَا صَفَا  
وَدَبَّتْ وَهِيَ الْأَكْفُ كَفَا كَفَا وَمَا نِي حَجُّهَا عَمَّا وَلَا يَشْرَحُ عَلَيْهَا